

61 & صوت المسألة

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة السادسة عشرة في موسوعة فوارق لغة سلسلة السياق والوزن - [00:00:05](#)

وهي بعنوان المسألة. والمسألة تعني السؤال. ان تسأل الله ان تطلب منه شيئا محددا وانتهينا في المحاضرة السابقة الى ان الدعاء نوعان. دعاء المسألة اي الطلب ودعاء العبادة. بمعنى اعبد. فالدكتور - [00:00:25](#)

عام يشمل عنصرين. المسألة والعبادة. وقد يكون الدعاء خاصا للمسألة وحدها وقد يكون الدعاء خاصا للعبادة وحدها. اما المسألة فهي خاصة بالضرورة تكون في طلب امور محددة معينة. وقلنا ان الاصل في المسألة اي الاصل في الطلب من الله - [00:00:51](#)

ان تكون بلسان المقال اي بالكلام. مثل قولك اللهم اغفر لي يا غفور. فهذه مسألة بلسان المقال اي بالكلام. وقد تكون المسألة بلسان الحال فقد اوردنا في المحاضرة السابقة مثال الدعاء بمجرد النظر وقلنا ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم دعا دعاء المسألة -

[00:01:22](#)

بمجرد نظره الى السماء فجاءت الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قد نرى تقلب وجهك في السماء

فلنولينك قبلة ترضاها. سورة البقرة الاية مية اربعة واربعين. ونلاحظ في محاضرتنا هذه - [00:01:52](#)

الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وجعل فيها رواسي من فوقها. وبارك فيها قدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين. سورة فصلت الاية العاشرة - [00:02:12](#)

فان قال قائل ان الاية جاءت وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائل سائلين. فلماذا لم تأتي الاية سواء للداعين الاجابة. لان اقوات الارض انما تكون للمؤمن وللکافر. فلا يشترط للحصول عليها - [00:02:32](#)

الدعاء فهناك من لا يؤمن بان هناك الها اساسا. ولذلك لا يشترط في الحصول على اقوات ارجو ان تدعو الله. بمعنى لا يشترط العبادة للحصول عليها. فالكافر يرى الشيء ذاته - [00:03:00](#)

فيطلبه اي يريده اي يسأله عن طريق الاخذ بالاسباب وحدها. دون ان ادعوا الله والمؤمن يرى من وراء فيدعوه طلبا لهذا الشيء مع الاخذ بالاسباب. وهذه هي الفارقة ولذلك فقد جاءت الاية دقيقة جدا للمؤمن والكافر - [00:03:20](#)

جاءت سواء السائلين لانها انما تتحدث عن اقوات الارض اي ذاق الارض التي انما تحدث بالاسباب. ولكن الفارق ان المؤمن يدعو الله ثم يأخذ بالاسباب بينما الكافر يأخذ بالاسباب مباشرة. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم -

[00:03:50](#)

يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. سورة الرحمن الاية تسعة وعشرين الاية جاءت عن كل من في السماوات

والارض يسأله من في السماوات والارض. اي يسأل الله - [00:04:20](#)

بالرغم من ان هناك الكافر. الاجابة الانسان مخلوق على الفطرة المؤمنة. كل انسان مخلوق وهو يعرف ان الله هو رب السماوات

والارض وهو ربه بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن - [00:04:39](#)

واخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم. واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدت ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. سورة الاعراف الاية مية اثنين وسبعين. والدليل على - [00:04:59](#)

ان الانسان يعرف ان الله كائن بالضرورة. حاضر في كل مكان. ان الكافر في ساعة الهو والكرب يدعو الله. يسأله النجاة. الاية تقول

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله - [00:05:19](#)

الرحيم. واذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا اياه. فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان شافورا سورة الاسراء الاية سبعة وستين. ضل من تدعون الا اياه. في حالة الهول في حالة الكرب الشديد - [00:05:39](#)
الذي لا مخرج منه اطلاقا بالاسباب. كل انسان على وجه الارض يدعو الله ضل من تدعون الا اياه. فان قال قائل فهناك الكافر الذي ليس في موقف الهول او الكرب - [00:05:59](#)

فلا يسأل الله والاية تقول يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. لقد كان تفسير الاية السابقة على اساس ان الكافر يكون في موقف الهول او الكرب داعيا الله. فاذا لم يكن الكافر في موقف - [00:06:19](#)
الهولي او الكرب فانه لا يدعو الله. فكيف نوفق بين هذا المفهوم وبين نص الاية؟ اذ تقول اسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. الاجابة. مجرد سعي الكافر في الارض - [00:06:39](#)
طلبا للاسباب التي تأتي له بما يريد يعتبر الكافر سائلا لله بلسان الحال لا بلسان المقال. اي ليس بالكلام. فكل ما في الكون هو سائل لله طالب من رزق الله شاء ذلك ام ابى. والدليل الاكبر على ذلك ان الكافر يسجد لله - [00:06:59](#)
شاء ام ابى بدليل ان الكافر اذا لم يسجد لله فظله يسجد لله الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولله يسجد من في السماوات والارض. طوعا - [00:07:29](#)

وكرها وظلالهم بالغدو والاصال. سورة الرعد الاية خمستاشر ولله يسجد من في السماوات والارض متطوع وكرها وظلالهم. فالامر كله مغلف بنعمة الله وباسباب باب الله شاءت المخلوقات ذلك ام ابى. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ونادى نوح - [00:07:49](#)

ربه فقال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك ان تكون من الجاهلين. قال ربي اني - [00:08:19](#)
نعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. سورة هود الاية خمسة واربعين لسبعة واربعين لاحظ معي. فلا تسألني ما ليس لك به علم. ثم تأتي بعدها قال ربي اني - [00:08:39](#)
اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. يسأل سائل فيقول لماذا لم تأتي الاية فلا تدعني ما ليس لك به علم ماذا لم تأتي الاية ربي اني اعوذ بك ان ادعوك ما ليس لي به علم. الاجابة الدعاء نوعان دعاء - [00:08:59](#)

دعاء العبادة ودعاء المسألة. والايات تتحدث عن سيدنا نوح صلى الله عليه وسلم. فلم التجأ الاية فلا تدعوني حتى لا يتضمن المعنى ان الله سبحانه وتعالى ينهاه عن دعاء العبادة. او ينهاه عن العبادة لانه نبي. ولم تأتي الاية ربي اني اعوذ بك ان - [00:09:19](#)
ادعواك حتى لا يتضمن المعنى معنى دعاء العبادة. فيكون النهي في الاية عن لعبادة فلا تقل ربي اني اعوذ بك ان ادعوك ما ليس لي به علم. ولكن تقول ربي - [00:09:49](#)

اني اعوذ بك ان اسألك اي اعوذ بك من ان اطلب منك ما ليس لي به علم حتى لا تدخل العبادة ضمن هذا السياق. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله - [00:10:09](#)

الله وبركاته - [00:10:29](#)